

## بيان صحفي مشترك عن اجتماع المجلس الأعلى السوري اللبناني دمشق 2005/3/7

تلبية لدعوة من السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، قام فخامة العماد إميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية على رأس وفد رسمي حيث عقد خلال هذه الزيارة اجتماع للمجلس الأعلى السوري اللبناني برئاسة الرئيسين الأسد ولحود بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني السيد نصري خوري.

أكد الجانبان أن هذا الاجتماع يأتي في هذه الظروف الصعبة وفي ظل التحديات التي تواجه البلدين ليؤكد تصميم الدولتين على تعميق مسيرة التعاون والتنسيق بينهما وعلى متابعة تنفيذ بنود المعاهدة والاتفاقيات الموقعة في إطارها بشكل شفاف ودقيق، وبما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين، مشيرين إلى تصميم أكيد لدى الجانبين على تصحيح أي خلل يعترى هذه المسيرة في إطار الأجهزة والمؤسسات المشتركة التي أنشئت بموجب هذه المعاهدة والتي تبقى وحدها الإطار الصالح والقانوني لمعالجة الصعوبات والعراقيل ولوضع التصورات حول الآفاق المستقبلية لهذه العلاقات التي ينبغي أن تترجم على أرض الواقع بخطوات وبمشاريع وسلوكيات تعكس الأبعاد التاريخية والشعبية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لهذه العلاقات الأخوية.

أكد الجانبان التزام بلديهما باتفاق الطائف وآلياته وبمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق والاتفاقيات المنبثقة عنها كما جدد التمسك بالثوابت الإستراتيجية المشتركة في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية وبالسعي لتحقيق السلام العادل والشامل المستند إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإلى مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام، واحترامهما لجميع القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية بما فيها القرار 1559، وأكد على ضرورة تنفيذ هذه القرارات بعيداً عن الانتقائية وازدواجية المعايير.

وبعد ذلك انتقل المجتمعون إلى مناقشة جدول الأعمال المقترح من قبل الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني، وذلك على ضوء التقرير المرفوع من قبله، وعلى ضوء المناقشات تقرر ما يلي:

### أولاً:

انطلاقاً مما نص عليه اتفاق الطائف والمادة الرابعة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة في 1991/5/22 بين البلدين، وانطلاقاً من الالتزام بميثاق الأمم المتحدة واحترام قرارات الشرعية الدولية قرر المجلس ما يلي:

أ. سحب القوات العربية السورية المتمركزة في لبنان إلى منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في شهر البيدر حتى خط حمانا- المدير عين دارة، وذلك قبل نهاية شهر آذار 2005.

ب. تكليف اللجنة العسكرية المشتركة بوضع اتفاق خلال مدة أقصاها شهر واحد من تاريخ سحب القوات السورية إلى منطقة البقاع وفق البند (أ)، يتم بموجبه تحديد حجم ومدة تواجد القوات السورية في المناطق المذكورة أعلاه، وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في أماكن تواجدها.

ج. مع انتهاء المدة المتفق عليها لتواجد القوات السورية بموجب البند (ب) تتفق الحكومتان السورية واللبنانية على استكمال انسحاب القوات العربية السورية المتبقية.

### ثانياً:

استناداً إلى أحكام المادة السادسة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق قرر المجلس:

أ. دعوة هيئة المتابعة والتنسيق للاجتماع في أسرع وقت ممكن برئاسة رئيسي مجلسي الوزراء لمتابعة أعمال جميع اللجان الوزارية المشتركة والإطلاع على كل ما تم تنفيذه خلال المرحلة السابقة واعتماده، على أن تعقد اجتماعاتها بشكل دوري كل ستة أشهر.

ب. دعوة لجنة شؤون الدفاع والأمن إلى اجتماع في أسرع وقت ممكن يصار خلاله إلى إعادة تشكيل لجنتي الدفاع والأمن ولجنتي المتابعة العسكرية والأمنية واللجان الفنية المشتركة المنصوص عليها في اتفاقية الدفاع والأمن ووضع البرامج التنفيذية للاتفاقية المذكورة، على أن تعقد اجتماعاتها فيما بعد بشكل دوري كل ثلاثة أشهر.

ج. دعوة لجنة الشؤون الخارجية إلى اجتماع في أسرع وقت ممكن يصار خلاله إلى تشكيل لجنة مشتركة للمتابعة ووضع برنامج تحرك مشترك لمواجهة التحديات الراهنة، على أن تعقد اجتماعاتها فيما بعد بشكل دوري كل شهرين.

د. دعوة جميع اللجان الوزارية المشتركة الأخرى وعلى رأسها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية إلى متابعة اجتماعاتها الدورية وتكثيفها إذا لزم الأمر لتسريع وتيرة الاتفاقيات الموقعة والقرارات المتخذة بشأن إقامة سلسلة من المشاريع المشتركة.

### **ثالثاً:**

الطلب من اللجنة المشتركة للعمل لوضع برنامج تنفيذي للاتفاقية المشتركة في مجال العمل ورفعته خلال مهلة ثلاثة أشهر ل.

### **رابعاً:**

الطلب من اللجنة المالية المشتركة رفع دراستها إلى المجلس الأعلى حول إمكانية إقامة جدار جمركي موحد خلال مهلة ثلاثة أشهر لدراسته واتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن.

### **خامساً:**

الطلب من اللجنة الاقتصادية رفع تصورها الأولي حول سبل وآليات تحقيق التكامل الاقتصادي خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخه لمناقشته.